

صيام الطفل

□ صيام الصبي،

السؤال: هل يؤمر الصبيان بالصيام دون الخامسة عشر كما في الصلاة؟

الجواب: نعم يؤمر الصبيان الذين لم يبلغوا بالصيام إذا أطاقوه كما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك بصبيانهم.

وقد نص أهل العلم على أن الوالي يأمر من له ولاية عليه من الصغار بالصوم من أجل أن يتمرنوا عليه ويألفوه وتتطبّع أصول الإسلام في نفوسهم حتى تكون كالغريزة لهم.

ولكن إذا كان يشق عليهم أو يضرهم فإنهم لا يلزمون بذلك، وإنني أنبه هنا على مسألة يفعلها بعض الآباء أو الأمهات وهي منع صبيانهم من الصيام على خلاف ما كان الصحابة رضي الله عنهم يفعلون، يدعون أنهم يمنعون هؤلاء الصبيان رحمة بهم وإشفافاً عليهم، والحقيقة أن رحمة الصبيان أمرهم بشرائع الإسلام وتعويدهم عليها وتأليفهم لها، فإن هذا بلاشك من حسن التربية وتام الرعاية، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: إن الرجل راع في أهل بيته ومسؤول عن رعيته، والذي ينبغي على أولياء الأمور بالنسبة لمن ولاهم الله عليهم من الأهل والصغار أن يتقوا الله تعالى فيهم وأن يأمرهم بما أمروا أن يأمرهم به من شرائع الإسلام.

(الشيخ ابن عثيمين - سلسلة كتاب الدعوة - ١/١٤٥-١٤٦)

السؤال: ما شروط صحة صيام الصغير؟ وهل صحيح أن صيامه لوالديه؟

الجواب: يشرع للأبوين أن يعودا أولادهم على الصيام في الصغر إذا أطاقوا ذلك ولو دون عشر سنين، فإذا بلغ أحدهم أجبروه على الصيام، فإن صام قبل البلوغ فعليه ترك كل ما يفسد الصيام كالكبير من الأكل ونحوه، والأجر له ولو لوالديه أجر على ذلك.

(الشيخ ابن جبرين. فتاوى فقه المرأة المسلمة - ص: ٩١-٩٢)

